كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة

إعـــــــداد

أ / إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالله آل سرحان

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الرابع – يونيه ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث

هدِف البحث إلى: تحديد مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, والتعرف على درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة تلك المهارات, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ القائم على أسلوب تحليل المحتوى لملاءمته الهدف من البحث, إذ قام ببناء قائمة بمهارات الحوار الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة، ثم قام بتحليل محتوى كتب مقرر لغتي لجميع صفوف المرحلة المتوسطة في ضوئها.

ومن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث ما يلي:

١. الخروج بقائمة لمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مكونةً من (٢٦) مهارة موزعةً على أربعة محاور هي: مهارات تتعلق بالمرسِل, والمستقبِل, وموضوع الحوار, والموقف الحواري.

٢. جاءت المهارات المتعلقة بجانب المرسِل في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٣.٢%)، وجاءت المهارات المتعلقة بموضوع الحوار في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٢٨.١%)، بينما احتلت المهارات المتعلقة بالمستقبِل المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٢٥.٣%)، وجاءت المهارات المتعلقة بالموقف الحواري في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (١٣.٤%).

٣. من ناحية تضمّن مجمل مهارات الحوار جاء مقرر الصف الثالث المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٥.٤%), وجاء مقرر الصف الثاني متوسط في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٣٤.٧%), وجاء مقرر الصف الأول متوسط في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٢٩.٩%).

٤. جاءت مهارات الحوار في محتوى كتاب النشاط (لمقرر لغتي الخالدة للصفوف الثلاث) منخفضة مقارنةً بمحتوى كتاب الطالب لذات المقرر, حيث بلغ عدد التكرارات (٢٥) تكراراً فقط بنسبة مئوية (٦.٣%) من إجمالي التكرارات, مقابل (٣٧٠) تكراراً لكتاب الطالب بنسبة مئوية (٩٣.٧%).

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١. زيادة الاهتمام بتضمين مهارات الحوار في مقررات لغتي الخالدة, حيث لم تكن درجة تضمّن قائمة المهارات المقترحة بالدرجة الكافية بالنظر إلى عدد تكرار المهارات مقارنةً بحجم المقرر الذي يغطي المرحلة المتوسطة كاملةً.

٢. الاهتمام بالمهارات المتعلقة بجانب الموقف الحواري حيث جاءت كأقل المحاور تضمناً في المقرر, وذلك بالاهتمام بالأنشطة الصفية التي تمكّن الطالب من ممارسة مهارات الحوار في مواقف حوارية متعددة.

١-١ تمهيد

ديننا الإسلامي دينٌ يدعو للحوار وإعمال العقل وتقبل الرأي الآخر واحترامه, حيث دعا القرآن الكريم إلى ذلك في مواضع متعددة, منها قوله تعالى " ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ" ١٢٥" سورة النحل. فهذه دعوة صريحة من الخالق جل وعلا للحوار والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

وتبرز أهمية الحوار في الجانب التربوي حيث ترى الطيار (١٤٣٢هـ, ص١٣٩) أن الحوار من الأساليب التربوية اللازمة التي ينبغي أن يربى عليها الناشئة, سواءً كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة أو من قبل المربين في المدرسة, بل إن المدرسة أصبح لها الدور الفعّال في تدريب الطلاب على ممارسة هذا الأسلوب في نطاق المجتمع المدرسي الصغير ليتمكنوا من ممارسته في المجتمع الخارجي بصورة جيدة.

ونظراً لأهمية الحوار في حياة الفرد ودوره في رسم طريق النجاح له, وجب الاهتمام بمهاراته وتدريسها وتنميتها لدى المتعلمين منذ الصغر, حتى تكون بمثابة ممارسات يتقنها المتعلمون أكثر فأكثر مع تقدمهم في مراحل التعليم.

وتعلم وتعليم الحوار وتعزيز ثقافته ومهاراته لدى المتعلم ليس مقصوراً على أن يتمكن المتعلم من استخدام اللغة السليمة للمفردات والتراكيب اللغوية في التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر في مواقف الحياة المختلفة, بل هو معنيٌّ بتنمية قدرته على الاستماع الفعّال للآخرين وفهم ما يقولونه, وتحليله وتقويمه في ضوء ما يتوافر لديه من خبرات ومعلومات, وإصدار أحكام, واتخاذ قرارات تتصل بالموضوع. (العبيد, ٢٠٠٩م, ص١٩).

وللمناهج دور بارز في تنمية مهارات الحوار حيث كان من ضمن أهداف السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية: إكساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة, وتنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة. (وثيقة منهج اللغة العربية, ١٤٢٧هـ, ص١٣) كما أكدت دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠٠٤م) أن المناهج التعليمية جاءت في المرتبة الأولى من حيث أهميتها في تعليم الحوار ونشر ثقافته.

وقد أشارت دراسة الباني (٢٠١١م, ص٢٠٦) إلى أن المناهج يجب أن تُعنى بتزويد المتعلمين بمهارات الحوار وآدابه باعتباره من أهم متطلبات النمو والنجاح في المجتمع المعاصر, فضلاً عن أهميتها في دفع التحصيل العلمي للمتعلمين.

ولعل المناهج المعنيّة بذلك بالدرجة الأولى هي مناهج اللغة العربية التي تهدف بشكل أساسي إلى إكساب الطلاب مهارات اللغة العربية الأساسية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة), التي يعتمد عليها الحوار, فهو يدور بين مرسل (المتحدث, والكاتب) ومستقبل (المستمع, والقارئ), حيث لم يعد الحوار مقتصراً على الحوار الشفوي فقط, وإنما أصبح من الممكن أن يكون كتابياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

وقد تبنّت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج اتجاهاً تربوياً يُبنى على مدخل المهارات اللغوية المهتم بتكثيف الدخل اللغوي والتدرب على مهارات اللغة, بدلاً من مدخل العلوم اللغوية المهتم بالمعرفة اللغوية. (وثيقة منهج اللغة العربية, ١٤٢٧هـ, ص١٣).

وكانت النتيجة التحول من المناهج السابقة إلى المناهج الجديدة المطورة: (لغتي) للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، و(لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، و(لغتي الخالدة) للمرحلة المتوسطة, وبدأ تطبيقها في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣١هـ.

وإذا كان للحوار أهمية لجميع الطلاب بشكل عام فإن أهميته تكون أكبر لطلاب المرحلة المتوسطة التي تبدأ فيها مرحلة المراهقة, لأنه يتفق مع خصائص نمو المراهق والنضج العقلي والانفعالي الذي يصل له في هذه المرحلة, فيسمح له بالتعبير عن ذاته وتحقيق استقلاله, ويشعره بالمسؤولية, ويشبع رغبته في النقد واكتشاف الحقيقة والبحث عنها, ويسهم

في تنمية قدراته على الانتباه والإدارك, ويمكنه من معالجة المسائل الاجتماعية وتحليل المواقف تحليلاً دقيقاً, بخلاف مرحلة الطفولة التي يميل فيها الطفل إلى تقليد الكبار وتقبل توجيهاتهم دون مناقشة, فيكون الحوار معهم أقل تأثيراً. (القحطاني,٢٠١١م, ص٢٧٦).

١-٢ التعريف بمشكلة البحث

على الرغم من أهمية الحوار إلا أن واقع تمكن الطلاب من مهاراته ليس بالواقع المأمول كما ذكرت دراسة فلمبان (١٤٣٠هـ، ص١٥٧), أيضاً أشارت دراسة البنا (٢٠٠٢م, ص١١) إلى أن الطلاب عندما يبدؤون بالحديث والحوار سرعان ما يظهر عليهم الارتباك والاضطراب في أي من المواقف التعليمية المختلفة, لذلك نجد منهم من يفضل الجلوس في الصفوف الخلفية تجنباً للمشاركة في المناقشات والحوارات, وذكرت دراسة العشري (٢٠٠١م, ص٥) أن الكثير من الطلاب يعرضون عن المشاركة والحوار أمام زملائهم, وأنهم يتهيبون من الحديث والحوار, ويفتقدون الجرأة عند طرح أفكارهم وآرائهم.

وأشارت دراسة الهاشمي (٢٠٠٤م, ص١٣٢) إلى أن من أسباب ضعف مهارات الحوار لدى المتعلمين أن تعليم الحوار وتعزيز ثقافته من خلال المواد الدراسية وخاصة في مادة التعبير الشفهي والمكتوب لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة, وأنه يُهمل في أحيانٍ كثيرة ظناً بأنه لا حاجة لتعليم مهاراته, وذكرت أيضاً دراسة سكين (٢٠٠٢م, ص١٧) أن الكثير من المعلمين لا يعطون المتعلم فرصة للتعبير عن رأيه والمشاركة في الحوار, إذ يجعلونه في كثير من المواقف مجرد متلقٍ ومستقبلٍ سلبي, لا في موقف تفاعلٍ نشط.

وبحكم عمل الباحث كمعلمٍ للغة العربية يرى أن الطلاب يفتقدون للعديد من المهارات اللازمة للحوار, وقد تعود أسباب ذلك إلى عدم تضمّن مقررات اللغة العربية لمهارات الحوار المناسبة للطلاب, أو لقلة الأنشطة والممارسات التدريسية التي تمكن المتعلم من ممارسة الحوار وإتقان مهاراته.

في ضوء ما ذُكر في التمهيد عن أهمية مهارات الحوار للمتعلم, وانطلاقاً من نتائج البحوث والدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف لدى المتعلمين في مهارات الحوار- بالرغم من أهميتها- مما يدل على أن هناك قصوراً في دور المناهج في تنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين, ونظراً لأن العديد من الدراسات أوصت بضرورة تعزيز ثقافة الحوار

والاهتمام بتعليم مهاراته ومنها دراسة (الشليل, ١٤٢٥هـ) و(الدعيج, ١٤٢٦هـ) و(الحازمي, ١٤٢٩هـ) و(العبيد, ٢٠٠٩م) و(الطيار, ١٤٣٢هـ) و(البشري, ٢٠١١م) و(الجهيمي, ١٤٣٤هـ), ونظراً لكون مناهج اللغة العربية هي المعنية بالدرجة الأولى بتنمية مهارات الحوار للمتعلمين, وتدريبهم على ممارستها وإتقانها, وأيضاً لكون تلك المناهج طوّرت حديثاً من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج متبنية لمدخل المهارات اللغوية المهتم بتكثيف الدخل اللغوي والتدرب على مهارات اللغة, إضافة إلى عدم وجود دراسات تناولت درجة تضمّن محتوى المقررات المطورة مهارات الحوار – على حسب علم الباحث–؛ رأى الباحث القيام بدراسة تهدف إلى التعرف على درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة من خلال قائمةٍ مقترحةٍ بتلك المهارات.

١-٣ أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ؟

ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة تلك المهارات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالمرسِل؟

ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالمستقبِل؟

ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بموضوع الحوار؟

ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالموقف الحواري؟

١-٤ أهداف البحث

يهدف البحث إلى التالي:

١. تحديد مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٢. التعرف على درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ المتعلقة بالمرسِل, والمستقبِل, وموضوع الحوار, والموقف الحواري.

١-٥ أهمية البحث

الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية للبحث فيما يلي:

١. بناء قائمة بمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٢. الكشف عن درجة تضمّن مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٣. فتح المجال لدراسات مماثلة لمقررات لغتي للمراحل الدراسية الأخرى.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية فيما يلي:

١. تقديم نتائج علمية قد تساعد المطورين لمقرر لغتي الخالدة في تحسين محتواه.

٢. بناء قائمة بمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة قد يستفيد منها المعلمون في تدريب طلابهم عليها.

٣. تزويد أولياء الأمور بقائمة مهارات حوارية من الممكن أن تفيدهم في تدريب أبنائهم على مهارات الحوار.

١-٦ حدود البحث

الحدود الموضوعية: سيقتصر البحث على درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة (كتابا الطالب والنشاط, للفصلين الدراسيين الأول والثاني) مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية: مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة (كتابا الطالب والنشاط, للفصلين الدراسيين الأول والثاني) بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, طبعة عام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

١-٧ مصطلحات البحث

المحتوى: يُقصد به في هذا البحث: محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة الذي يقوم على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى المتعلمين؛ بجزأيه (الطالب والنشاط) وبفصليه الدراسيين (الأول والثاني).

مقرر لغتي الخالدة: يُقصد به في هذا البحث: المقرر الذي يدرَّس للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, والمختص بتعليم اللغة العربية, بجزأيه (الطالب والنشاط) وبفصليه الدراسيين (الأول والثاني).

مهارات الحوار: عرفها العبيد (٢٠٠٩م, ص٣٣) بأنها "الأداء اللغوي والاتصال اللفظي وغير اللفظي الذي يتميز بالبراعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللفظية المكتوبة".

يُقصد بها في هذا البحث: مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ والتي تتعلق بالجوانب التالية: (المرسِل, والمستقبِل, وموضوع الحوار, والموقف الحواري)" والتي تضمّنها محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة.

المرحلة المتوسطة: يُقصد بها في هذا البحث: المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية, ويمتد عمر الطالب فيها من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة, وتتكون من ثلاثة صفوف (الأول متوسط, والثاني متوسط, والثالث متوسط).

٢-١-١ مفهوم الحوار

أصل كلمة الحوار هو: (الحاء, الواو, الراء) وهي ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً. (ابن فارس, ١٤١٨هـ, ص١١٥).

واستحاره: استنطقه, وما أحار جواباً: ما رد جواباً, وحوره تحويراً: رجعه التحاور, وتحير الماء: دار واجتمع. (الفيروز أبادي, ١٤٢٤هـ, ص٣٥٦).

أما تعريف الحوار في الاصطلاح فقد ذُكر له عدة تعريفات لعلّها تتشابه تقريباً في مضمونها ومن تلك التعريفات تعريف الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٩٩٨م, ص١٢) بأنه "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب".

ومما سبق يتبيّن أن الحوار لابد له من مهارات وآداب يجب الالتزام بها, من كونه مبنياً على علم بموضوع الحوار, إضافة إلى ضرورة التعقل أثناءه حتى يخرج بنتيجة مرضية, للوصول إلى أكبر قدر من تطبق وجهات النظر والاستعداد لتقبل الحقيقة حتى لو لم توافق رأيه.

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكن الإشارة إلى الخصائص الآتية للحوار:

- أنه مأخوذ من شدة البياض وهو ما ينبغى أن يتصف به الحوار من الشفافية والصدق.
- ومأخوذ من الرجوع وهو تراجع الكلام بين المتحاورين.
- ومأخوذ أيضاً من دوران الشيء وهو الحديث الذي يُدار بين المتحاورين.

وهناك مصطلحات في اللغة العربية تتشابه مع الحوار في المعنى العام منها: (المجادلة, والمناقشة, والمناظرة, والمراء, والمحاجّة, والمواجهة) وهي تجتمع معه في كونها مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر, لكن الخلاف بينهما يكون في طريقة إدارة هذا الحديث والغرض منه, ففي الحوار يكون الغرض منه تبادل الأفكار والمواضوعات, بينما في الجدل يكون الغرض منه التعصب للرأي وفرضه, ويكون الغرض من الحديث في المناظرة الوصول إلى إقناع المحاور بالحجة المبنية على علمٍ وتفكّر, وفي المراء يكون الغرض منه التحقير والتقليل من شأن الطرف الآخر, وفي المناقشة يكون الغرض منها بيان الخطأ من الصواب, وأما المواجهة فمن اسمها يتضح أن الغرض منها انتصار الأقوى.

٢-١-٢ أهمية الحوار

يكتسب الحوار أهميته في حياة الفرد من عدة جوانب, منها ما يتعلق بظهورها من خلال وروده في القرآن الكريم, أو من خلال حث نبينا ﷺ عليه وممارسته له في دعوته وتعامله مع أصحابه, ومنها ما يتعلق بأهميته من الناحية العامة المرتبطة بحياة الناس وتعاملاتهم, أو من خلال مجال التربية والتعليم وهي الأهمية التي يكتسبها من اهتمام القرآن الكريم به, ومن دعوة النبي ﷺ لممارسته, ومن حاجة المجتمع له لتنظيم شؤون حياة أفراده.

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من القصص التي تضمنت حوارات بمختلف صورها, وضع بها القواعد والمنهج الذي ينبغي أن يسلكه المتحاورون, وهو ما أكّده الصويان (١٤١٣هـ، ص٤٣) بأن القرآن حدد منهجاً للحوار على أساس البرهان والعقل والتدبر والتفكر، وبيان المسلّمات الثابتة لدى الطرفين بعيداً عن التعصب.

وكان نبينا محمد ﷺ مثالاً يحتذى به في تطبق مبدأ الحوار والالتزام بآدابه في دعوته وتعامله مع أصحابه, فكان يعلمهم أمور دينهم ويوجه سلوكهم ويعدّل ما يقعون فيه من خطأ من خلال الحوار والإقناع والموعظة الحسنة.

والحاجة للحوار تنبع من ضرورة ممارسة حق الاختلاف، ويظهر ذلك من الآتي: أنه يعمل على التصويب والتصحيح, ويمدّ الفكر بالقدرة على التغيير والتطوير, ويمكننا من الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه, كما يمدّ الفكر بأسباب النمو والإثراء, ويزيد التواصل مع الآخر، ويزيل الحواجز المتراكمة من سوء الفهم المتبادل ومن الأفكار المسبقة (عبد الجواد، ٢٠٠٦م، ص١٢٧), ويروض النفس على قبول النقد والمراجعة، ومواجهة الحقيقة (الصويان، ١٤١٣هـ، ص ٢٨), ويساعد على حسن التربية، ومن خلاله نتعلم (عمر، ٢٠٠٥م، ص٢١).

كما أن للحوار أهميته في مجال التربية والتعليم وهي امتداد لأهميته في الإسلام التي ظهرت في اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية باستخدامه وتعليم مهاراته, واهتمام المجتمع به لحاجته له في تنظيم العلاقات بين أفراده وإيجاد لغة اتصال راقية تجمعهم وتقوّي العلاقات فيما بينهم, ليصل ذلك الاهتمام إلى مجال التربية والتعليم بتعليم مهاراته وتربية الطلاب على ثقافة الحوار والاختلاف مع الآخرين للوصول إلى حل وسط دون تعصب لرأي أو انتصار لفكرة.

والحوار التربوي له دور في تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلم وطلابه، عندما يمنحهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرّية، ويشجعهم على توضيح أفكارهم، ويحترم آراءهم، ويمنحهم الثقة اللازمة، ويشعرهم بقدرتهم على المشاركة الإيجابية من غير فرض رأي أو رفض مراجعة أو قسوة في التعبير. (المغامسي، ٢٠٠٨م، ص٢٣١).

ويرى العبيد (٢٠٠٩م, ص٥٤) أن الحوار ينمى استقلالية المتعلم لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده, كما أنه يشبع حاجاته الاجتماعية كالمشاركة والانتماء والصداقة والقبول من الآخرين, بالإضافة إلى أنه يزيد من جرأة المتعلم وقدرته على المواجهة, ويكسبه اللباقة الاجتماعية في التحدث والاستماع, وينمي مفهوم المواطنة الصالحة لديه.

وإذا كان للحوار أهميته في مختلف مراحل حياة المتعلم فهي تكون أكثر في مرحلة المراهقة, ففي هذه المرحلة تحدث للمراهق تغيرات سريعة من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية, تتطلب التعامل مع المراهق بحكمة ورويّة لمساعدته على تقبل هذه التغيرات والتأقلم معها, وتوجيهه التوجيه الصحيح الذي يكون في أمس الحاجة له في هذه الفترة.

كما أن التغيرات الانفعالية والاجتماعية للمراهق تقوده لرفض كثير من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع بها ذاتياً، لذلك على الآخرين الاعتراف بنضجه الكافي لتقبل أو رفض ما يشاء حسب قناعاته, فعملية الجبر والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة، فإذا أتيحت له الظروف ربما يقوم بالتعبير عن رأيه بطريقة قد تكون مدمرة. (الطيار, ١٤٣٢هـ, ص١٣٩).

ومما سبق تتبيّن مكانة الحوار في حياتنا, وضرورة تعلم مهاراته وإشاعتها بين أفراد المجتمع؛ بصورة صحيحة وبطريقة منظمة, وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية للقيام بهذه المهمة؛ من خلال تعليم الحوار وممارسته داخلها, وتضمين المناهج التعليمية مهاراته, واحتوائها موضوعات تثير دافعيّة المتعلم للحوار والمشاركة والتفاعل.

٢-١-٣ مهارات الحوار

للحوار مجموعة من المهارات التي ينبغي تعلمها للوصول مع إلى نقطة التقاء مع الطرف المحاور, وهناك العديد من التصنيفات لمهارات الحوار يورد الباحث منها التالي:

١. تصنيف (زمزمي, ٢٠٠٢م) وصنّف مهارات الحوار إلى أربعة محاور: مهارات الحوار النفسيّة, ومهارات الحوار العلميّة, ومهارات الحوار اللفظيّة, ومهارات عامة تتعلق بالحوار, ويقصد بالمحور الأخير المهارات التي تتعلق بالموقف الحواري, ويلاحظ الباحث أن التصنيف ركز بشكل أكبر على جانب المتحدث وأهمل نوعاً ما جانب المستمع.

٢. تصنيف (اللبودي, ١٤٢٣هـ) وصنّفت فيه المهارات إلى أحد عشر مجالاً هي: مهارات تقديم الحديث, وتنظيم الحديث, وإخفاء مشاعر القلق, والاستفادة من التغذية الراجعة, والإلمام الجيد بالموضوع, واستخدام المعينات البصرية, والتوظيف الجيد للغة, وتوظيف الصوت لخدمة مضمون الرسالة, والانتباه لما يطرح في الحوار, إنهاء الحديث, وآداب الحوار.

وهو تصنيف فيه إطالة ويمكن اختصاره في: المهارات اللغوية, ومهارات استخدام لغة البدن, وآداب الحوار.

٣. تصنيف (المغامسي, ٢٠٠٨م) الذي صنّفها إلى ثلاثة أصناف: آداب عامة للحوار, وآداب أثناء الحوار, وآداب بعد الحوار, وبالرغم من أنه حصرها في مسمى آداب إلا أنها اشتملت على مهارات حوارية منها مثلاً: تحديد المصطلحات بدقة, والتركيز على الرأي لا على صاحبه, والبدء بنقاط الاتفاق, وقد وافقته في هذا التصنيف والمضمون سحر الصديقي (٢٠١٠م) باختلاف بسيط فجعلت القسم الأول: آداب قبل بدء الحوار, ووافقته في القسمين الثاني والثالث.

٤. تصنيف (الحازمي, وآخرون, ١٤٣٠هـ) وتم تصنيف المهارات إلى ثلاثة محاور: محور التحدث, ومحور الإنصات, ومحور آداب الحوار, وهو تصنيف جيد بحسب رأي الباحث إلا أن فيه بعض التداخل في مهارات كل محور, فمثلاً مهارة التمييز بين الفكرة وصاحبها كانت في محور آداب الحوار والأقرب أنها لمحور الإنصات, أيضاً مهارة طرح الاسئلة لاستيضاح وجهة النظر جاءت في محور الإنصات والأصح أنها من مهارات التحدث.

وقد وافقتهم في هذا التصنيف سناء محمد (٢٠١٠م), غير أنها ركزت كثيراً في تصنيفها على آداب الحوار التي تتعلق بالموقف الحواري على حساب مهارات التحدث والاستماع.

٥. تصنيف (العبيد, ٢٠٠٩م) حيث صنّفها إلى ستة مجالات هي: مهارات الإعداد للحوار, مهارات تقديم الحوار, المهارات اللفظية واللغوية للحوار, المهارات غير اللفظية (لغة البدن), مهارات التأثير والاقناع, مهارات إنهاء الحوار, ويرى الباحث أن هذا التقسيم يمكن أن يختصر إلى ثلاثة مجالات؛ لأن المجالات من الثاني إلى الخامس متداخلة ويمكن أن تدمج في مجال واحد, فيصبح بذلك: مهارات الإعداد للحوار, ومهارات تقديم الحوار, ومهارات إنهاء الحوار.

٦. تصنيف (مكتب التربية لدول الخليج العربي, ٢٠١٠م) وفيه تم تصنيف المهارات إلى خمسة جوانب: الجانب الفكري, والجانب اللغوي, والجانب الصوتي, والجانب غير اللفظي "لغة البدن", والجانب الشخصي, وهو تصنيف جيد لأنه ابتعد عن تصنيف المهارات بحسب عامل الزمن وجاء بفكرة جديدة لتصنيفها, وقد وافق تصنيف الحجيلي (١٤٣٢هـ) التصنيف السابق في جميع المحاور مع اختلاف بسيط في مهارات كل محور, فيما وافق تصنيف سالمان (٢٠١٢م) التصنيف السابق في الجانبين: اللغوي, والفكري, ودمج الجوانب الثلاثة: الصوتي, والملمحي, والشخصي في جانب واحد هو الجانب: السلوكي, وأضاف جانباً رابعاً هو الاجتماعي.

٧. تصنيف (باوزير, ٢٠١١م) وقد اطلق عليها مسمّى قدرات وبحسب ما أورد فهي عبارة عن مهارات حوارية, وقد صنّفها إلى ثلاثة جوانب: قدرات ماقبل البدء في الحوار, وقدرات أثناء الحوار, وقدرات مابعد الحوار, واعتمد في تصنيفه على جعل مهارات الإعداد للحوار في القسم الأول ومهارات التحدث والاستماع في القسم الثاني, وآداب الحوار في الثالث.

٨. تصنيف (الصبحي, ٢٠١٢م) وصنّف مهارات الحوار إلى أربعة محاور: مهارات إعداد الحوار, ومهارات تقديم الحوار, والمهارات اللفظية واللغوية للحوار, ومهارات إنهاء الحوار, ويرى الباحث لو اقتصر التصنيف على مهارات: إعداد الحوار وتقديمه وإنهائه لكان أفضل, كون المحور الرابع يدخل ضمن المحاور الثلاثة السابقة لذا لا داعي لإفراده في محور مستقل.

٩. تصنيف (خيري, ٢٠١٤م) وصنف مهارات الحوار إلى خمسة محاور: مهارات التفكير, مهارات التحدث, مهارات الاستماع, المهارات غير اللفظية, مهارات الإقناع, ويرى الباحث أن مهارات التفكير ومهارات الإقناع يمكن أن تضمّن في المهارات غير اللفظية.

خلاصة ماسبق أن هناك العديد من التصنيفات لمهارات الحوار بعضها اعتمد على معيار محدد للتصنيف كعامل الزمن أو عناصر الاتصال أو جوانب شخصية المحاور, وبعضها كانت تتداخل فيه المحاور دون أن يتضح لها معيار محدد لتصنيفها, كما تعددت المهارات التي ذكرت تحت كل تصنيف من التصنيفات, فكان منها من ركز على جانب المتحدث كتصنيف (اللبودي, ١٤٢٣هـ) و(مكتب التربية لدول الخليج العربي, ٢٠١٠م) و(الحجيلي, ١٤٣٢هـ) و(سالمان, ٢٠١٢م) ومنها ما ركز على جانب المهارات التي تتعلق بالموقف الحواري كتصنيف (زمزمي, ٢٠٠٢م) و(المغامسي, ٢٠٠٨م) و(سحر الصديقي, ٢٠١٠م), والسبب في هذا التباين هو اختلاف الرؤية لكل مصنِّف, فليس هناك تقسيم محدد لمهارات الحوار يتفق عليه الجميع, بل كلٌ يصنّفها بحسب رؤيته وأهميتها من وجهة نظره.

ومن خلال اطلاع الباحث على التصنيفات السابقة, توصل إلى تصنيفٍ لمهارات الحوار يتكون من أربعة محاور: الأول ما يتعلق بجانب المرسِل, والثاني ما يتعلق بجانب المستقبِل, والثالث ما يتعلق بجانب موضوع الحوار, والرابع ما يتعلق بجانب الموقف الحواري, حيث يرى الباحث بحسب وجهة نظره أنه يجمع بين ماسبق من تصنيفات, ويصنّف المهارات الحوارية بشكل واضح ودقيق, وهذا التصنيف الذي سيأخذ به الباحث في هذا البحث.

٢-١-٤ التطبيقات التربوية لتعليم مهارات الحوار

تعليم مهارات الحوار له العديد من الأهداف التي تعود على الفرد بشكل خاص وتنعكس فوائدها بالتالي على المؤسسات التعليمية وصولاً إلى المجتمع بشكل عام, فتربية المتعلمين على ثقافة الحوار وتعليمهم مهاراته ينعكس على أسلوبهم في التواصل مع الآخرين, بشكل يحسن من تفاعلهم معهم ويساعدهم على النمو من جميع الجوانب الفكرية واللغوية والاجتماعية.

وهناك العديد من التطبيقات التربوية التي يمكن من خلالها تعليم مهارات الحوار في المؤسسات التعليمية سواء كان ذلك عن طريق المقررات الدراسية, أو طرائق التدريس التي يعتمدها المعلم مع طلابه داخل الفصل أو من خلال الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية أو من خلال عملية التقويم.

ومن أهم التطبيقات التربوية التي يمكن تعليم مهارات الحوار عن طريقها بصورة منظمة ومدروسة تضمين مهارات الحوار في محتوى المناهج التعليمية, وقد ذكر العبيد (٢٠٠٩م, ص١٩٦) بإنه يمكن تعليم مهارات الحوار من خلال تضمين المناهج التعليمية المفاهيم والقيم والأساليب الحوارية بحيث تتيح الفرصة للحوار بين المعلم والمتعلمين, واختيار النصوص والقضايا الحوارية بدلاً من الكلاسيكية, والتمارين المفتوحة بدلاً من المغلقة, والصور التمكينيّة بدلاً من النمطيّة, والأنشطة النقديّة التي تساعد على ممارسة الحوار وتعلم مهاراته.

ومن التطبيقات التربوية لتعليم مهارات الحوار أيضاً طرائق التدريس التي يعتمدها المعلم في تدريسه, فهناك العديد من الطرائق التي تتيح للمتعلم ممارسة الحوار بصورة إيجابية ويمكن تعليم مهارات الحوار من خلالها, وقد أشار المغامسي (٢٠٠٨م, ص٢٨٣) أنه يمكن الاستفادة من طرائق التدريس لتعليم مهارات الحوار بتعليم المعلم لطلابه على عدم احتكار الحديث وإشراك الجميع فيه, ويوضح لهم المجادلة الباطلة التي لا فائدة منها, ويطبّق معهم عمليّاً مهارات الحوار وآدابه حتى لا يكون الحديث عنها مجرد كلام نظري لا تطبيق له على أرض الواقع.

ومن طرائق التدريس التي يمكن تعليم الحوار عن طريقها: طريقة الحوار وتقوم هذه الطريقة على الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق, ومن فوائد هذه الطريقة أنها تدفع المتعلمين إلى التفكير والبحث ومحاولة معرفة إجابة للتساؤلات المطروحة (المغامسي, ٢٠٠٨, ص٢٨٤), ومن الطرائق أيضاً طريقة العصف الذهني التي يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعاونية تعمل للوصول إلى أكبر عدد من الحلول والآراء لمشكلة أو قضية معينة, ويتم من خلالها العديد من الحوارات بين المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى والمعلم للوصول إلى نقطة اتفاق, ومن الطرائق أيضاً طريقة المناظرات والتي تتضمن حواراً بين فريقين كل منهما يتبنّى وجهة نظر مختلفة بشأن

موضوع ما, بحيث يقوم كل فريق ببيان وجهة نظره والأدلة التي تقوم عليها, والمناظرة هى أحدى طرائق التدريس الفعّالة التي يمكن من خلالها تعليم مهارات الحوار وآدابه (العبيد, ٢٠٠٩م, ص١٧٦), ومن الطرائق كذلك طريقة حل المشكلات, وفيها يطرح المعلم موقفاً أو مشكلة تجابه المتعلم ويثير نشاطه للبحث عن حل لهذه المشكلة, وهذه الطريقة تتيح للمتعلم القيام بالعديد من الأنشطة بالاشتراك مع المعلم, وذلك بالقيام بخطوات البحث العلمي حيث يجري فيها المتعلم الحوارات مع المعلم وزملائه المتعلمين للوصول للحل, لذلك هي طريقة جيدة للتدريب على مهارات الحوار (مدكور, ١٩٩٧م, ص٢٧٧).

ومن التطبيقات التربوية لتعليم مهارات الحوار الأنشطة المدرسية التي تعطي للمتعلم مساحة من الحرية في ممارسة النشاط الذي يلائمه بعيداً عن المقررات الدراسية سواءً كان ذلك النشاط علمياً أم ثقافياً أم رياضياً, ومن هذه الأنشطة الإذاعة المدرسية, والندوات والمحاضرات, والصحافة المدرسية, وأندية الحوار الطلابية, ومجالس الأمناء, فهي تتيح تعليم مهاراته وممارستها في جوٍ من الإيجابية والقبول من قبل المتعلم.

ويعد التقويم أيضاً من التطبيقات التربوية لتعليم مهارات الحوار وقياس مدى تمكن المتعلمين منها, فعملية التقويم تحدد مستوى تمكن المتعلم من المهارات الواردة ضمن أهداف المقرر, كما أن للمتعلم الحق في أن يقوِّم ما درسه, فقد أكّد مجاور والديب (١٤٠٤هـ, ص٥٠٣) على ضرورة تشجيع المتعلم على التعليق على موضوعات الدراسة, والطرق المقترحة لدراستها, وأنواع الأنشطة التي يمكن القيام بها, وأيضاً تشجيعه على تقويم ما قام به من أعمال, وذلك عن طريق الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلمين.

٢-١-٥ خصائص نمو المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالحوار

المرحلة المتوسطة هي بداية سن المراهقة للمتعلم وتعد مرحلة حرجة بالنسبة له نظراً للتغيرات الكبيرة التي تطرأ عليه من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية, لذلك فهي من أهم المراحل التعليمية, ويمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل أولها المراهقة المبكرة وتمتد ١٢-١٥ سنة وهي المرحلة التي تقابل المرحلة المتوسطة في التعليم, وتحتاج هذه المرحلة لاهتمام وعناية بالغة بالمتعلم عن طريق الحوار وإيضاح مايطرأ عليه من تغيرات متسارعة في هذا السن.

ومن أهم خصائص النمو في هذه المرحلة النمو الجسمي الذي يتميز بتغيرات نمائية سريعة ففي هذه المرحلة تظهر الزيادة الواضحة في الطول والوزن, وينمو الهيكل العظمي بشكل ملاحظ, بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في شكل الوجه حيث تزول ملامح الطفولة, أيضاً من أهم خصائص النمو في هذه المرحلة البلوغ الجنسي وما يصاحبه من تغيرات فسيلوجية للجسم (عقل, ١٤١٩هـ, ص ص٣٨٢-٣٨٦), ونظراً لحدوث تغييرات متسارعة هذه المرحلة للمراهق فقد تظهر لديه بعض الاضطرابات النفسية بسبب تلك التغيرات, لذلك لابد أن يكون هناك دور لمن حوله في الحوار معه وإيضاح طبيعة هذه التغيرات الجسدية وتهيئته لتقبلها, والسؤال عن الأمور التي تمر به في هذه المرحلة والنقاش حولها دون خوفٍ أو خجل.

ومن خصائص النمو الحركي للمراهق في هذه المرحلة أنه يميل إلى الخمول والكسل والتراخي, وتكون حركته غير دقيقة لذلك يطلق عليها (سن الارتباك) فيكثر فيها تعثر المراهق وسقوط الأشياء من يديه بسبب طفرة النمو التي يمر بها (زهران, ١٩٨٦م, ص٣١٢), وهذه التغيرات قد تجعل المراهق ينعزل بذاته ويبتعد عن الاختلاط بالآخرين تجنباً لوقوعه في الخطأ أمامهم, لذلك يجب أن يتم تعليم المراهق أن هذه تغيرات طبيعية يمر الجميع بها, وأن يتم تعزيز ثقته بنفسه حتى لو وقع في الخطأ, من خلال الحوار معه دون تعنيف أو استهزاء.

ومن خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة نمو الذكاء بصورة عالية وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة مثل القدرات اللفظية والمكانية والعددية, وينمو التفكير المجرد للمراهق, ويصبح التعلم منطقياً لا آلياً, وتزداد القدرة لديه على التذكر وإدراك مفهوم الزمن فيخطط للمستقبل, ويتسع مدى الانتباه لديه, ويصبح أكثر قدرة على التحصيل, وتزيد قدرته على الإدراك والتعميم والتخيل, وتنمو لديه المفاهيم كالخير والفضيلة والعدل (رياض, ٢٠١٠م, ص ص ٤٠٦-٤١٠), وهذه التغيرات الكبيرة في نمو المراهق العقلي تجعله يواجه الكثير من التساؤلات التي تحتاج إلى من يحاوره لإيجاد إجابة مقنعة لها, بالإضافة إلى أنها مرحلة لنمو المفاهيم وتشكّل الاتجاهات لديه, وليتم هذا الأمر بصورة صحيحة فلابد من الحوار معه ليكوّن تصوراً صحيحاً للمفاهيم ويشكّل اتجاهات إيجابية.

أما خصائص النمو الانفعالي للمراهق في هذه المرحلة فتتصف الانفعالات بأنها عنيفة ومنطلقة ومتهورة, ويلاحظ فيها عدم الثبات والتناقض الانفعالي, ويزيد فيها الإحساس بالذنب والخطيئة نتيجة للمشاعر الجديدة التي تمر بالمراهق, ويميل المراهق إلى الخجل والانطوائية, ويلاحظ أيضاً عليه التردد وعدم الثقة بالنفس, ويستغرق المراهق في هذه المرحلة في أحلام اليقظة, وتزيد فيها حدة القلق لديه (زهران, ١٩٨٦م, ص ص ٢١٨-٢٢١), ودور الأسرة والمدرسة مهم في هذه المرحلة من عمر المراهق في مساعدته على تحقيق الاستقرار الانفعالي والثبات النفسي, وتخطي هذه المرحلة من خلال احتوائه ومحاورته وبيان طبيعة هذه الاضطرابات الانفعالية التي يمر بها, وتنمية مفهوم الذات الإيجابي لديه, ودمجه في المجتمع المحيط به لزيادة ثقته بنفسه وإبعاده عن الانطواء والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.

ومن خصائص النمو الاجتماعي للمراهق في المرحلة المتوسطة أن السلوك الاجتماعي للمراهق يتدرج من مرحلة التقليد وصولاً إلى الاتزان الاجتماعي, وتنمو العلاقات الاجتماعية بصورة أكبر, ويزيد لديه الانتماء لجماعة الرفاق ويميل إلى مسايرتهم في المظهر والسلوك, وتنمو لديه المشاركة المجتمعية, وتبرز المنافسة بصورة كبيرة في علاقات المراهق في هذه المرحلة (أخرس والشيخ, ٢٠٠٥م, ص ص ٢٢٤-٢٢٦), وحتى يتمكن المراهق من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع المحيطين به فإنه يحتاج إلى الحوار, ومن خلال الحوار أيضاً يُشكّل المعايير والقيم الاجتماعية السليمة التي يؤمن بها.

والملاحظ في جميع خصائص النمو التي سبق إيرادها وضوح الدور المهم للحوار مع المراهق لبيان طبيعتها وكيفية التأقلم معها, والإجابة عن التساؤلات التي تواجه المراهق حولها, ودوره في بناء شخصية المراهق والوصول به إلى شخصية متزنة عقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

٢-٢-١ الدراسات السابقة

دراسة اللبودي (٢٠٠٠م) وهدفت إلى تصميم برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة, وقامت الباحثة بتحديد مهارات الحوار وآدابه المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وصممت برنامجاً لتنمية هذه المهارات، ثم قاست أثر هذا البرنامج على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الحوار وآدابه لدى عينة الدراسة.

أما دراسة عبد العظيم (٢٠٠٤م) فقد هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء المدخل التواصلي اللغوي, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة, وقامت من خلالها بإعداد قائمة بمهارات الحوار المناسبة لطالبات الإعلام, وصممت بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطالبات في المواقف الحوارية، وبنت البرنامج المقترح، ثم قاست فاعليته، وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج كان من أهمها: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي لمهارات الحوار لدى طالبات قسم الإعلام.

وهدفت دراسة القاسمي (٢٠٠٧م) إلى التعرف على دور المؤسسات المجتمعية المهتمة بالتربية والتعليم في تنمية ثقافة الحوار، كما هدفت إلى التعرف على ثقافة الحوار في المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها: أن مستويات الحوار الواردة في المناهج الدراسية تمثلت في ثلاثة مستويات هي: الحوار مع النفس, والحوار بين الأفراد والمجتمع, والحوار بين الأفراد والجماعات المختلفة, وأن نشر ثقافة الحوار في الميدان التعليمي يتم من خلال الأنشطة التي تتمثل في مجالس الطلاب وجماعات النشاط المدرسي والمعسكرات والرحلات والمسرح والإذاعة المدرسية ومجالس الفصول الدراسية.

وأجرى حارب (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى البحث عن ثقافة الحوار مع الآخر كما ترسمها مناهج التعليم العام بدول الخليج، كما هدفت إلى التعرف على ما تقدمه المناهج للطلبة حتى تكون لديهم القابلية والاستعداد للحوار مع الآخرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقام الباحث بإعداد بطاقة تحليل محتوى تضمنت (١٦) مضموناً فكرياً للحوار وقام الباحث بمراجعة (٩١) كتاباً من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية في مراحل التعليم العام، وتحليل مضمون (١٩٧٨) موضوعاً دراسياً في ضوء تلك المضامين، وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها: أنه ليس هناك اهتمام واضح من التربويين بتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب والطالبات خلال دراستهم في التعليم العام, وأن المناهج لا تعطي الطالب قدراً وافياً من المعلومات لما يدور حوله في العالم.

كما أجرى الرويس والناجي (١٤٢٨ه) دراسة هدفت إلى التعرف على جهود وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تنمية الحوار وتشجيعه من خلال مناهجها التعليمية، وتشخيص واقع جهود وزارة التعليم في المملكة في جانب العناية بالحوار من خلال المعايير

التربوية والمناهج والأنشطة المقدمة، والتعرف على أبرز التجارب والأنشطة التي طبقتها الوزارة لتشجيع الحوار, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: العناية بثقافة الحوار كانت حاضرة في جميع وثائق المواد محل الدراسة وشملت جميع المراحل متضمنة جميع مستويات الأهداف بأنواعها مع التأكيد على استخدام استراتيجية المناقشة والحوار, قلة النصوص الشرعية التي تعزز الحوار ومهاراته في جميع المواد الدراسية, كما ظهرت العناية بالحوار من خلال تضمينه الكفايات المحورية الخاصة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية فصيغة الأهداف المتعلقة بالحوار تؤكد الإتقان والممارسة لمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي واكتساب مهارات الحوار.

وهدفت دراسة العبيد (٢٠٠٩م) إلى تأصيل مفهوم الحوار, وبيان دواعيه ومبرراته, والوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزز ثقافته ومهاراته, وصياغة مقترح لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية, وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي, وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن من أهم دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الثانوية بناء شخصيته وزيادة خبراته العلمية والعملية, وخرجت الدراسة بقائمة مهارات حوارية مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية, كما خرجت بمجموعة الأساليب التربوية المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته من أهمها: ممارسة أسلوب المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلمين.

أما دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠م) فهدفت إلى الوصول إلى تصور إجرائي لنشر وتنمية ثقافة الحوار وأهدافه في التعليم بما يرفع من مستوى الأداء في العملية التعليمية من جهة، ويعزز التواصل الإيجابي بين المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة من جهة أخرى، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي, وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها: تحديد الإجراءات الإدارية والتنظيمية لنشر وتنمية ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتحديد آليات نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار في مدارس الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، والتي من أهمها: المناهج الدراسية، كما حددت الدراسة المعايير الخاصة بنشر ثقافة الحوار في مدارس التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية.

وأجرى الحازمي وآخرون (١٤٣٠هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي "تنمية مهارات الاتصال في الحوار" في تنمية المهارات والاتجاهات نحو الحوار لدى معلمي وطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي المعتمد على المجموعة الواحدة, وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الحوار عند مستوى الملاحظة الصفية بالنسبة للطلاب والمعلمين, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى الملاحظة غير الصفية بالنسبة للطلاب والمعلمين لصالح التطبيق البعدي وكذلك الحال أيضاً بالنسبة لمقاييس الاتجاه نحو الحوار.

كما أجرت سناء محمد (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى بناء قائمة بمهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية في جامعة أم القرى في ضوء متغيرات العصر وقياس مدى تمكنهنّ من تلك المهارات, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: بناء قائمة بمهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية في جامعة أم القرى واعتمدت في ذلك على استبانة تم توزيعها على مجموعة من المختصين, كما توصلت إلى انخفاض مستوى الطالبات في مهارات الحوار بشكل عام حيث وقع معظم العيّنة عند المستويين مقبول وضعيف.

وقام البشري (٢٠١١م) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم بدول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم التعرف على مدى ممارستها، وأهميتها من وجهة نظر التربويين, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: تحديد (٣٣) مطلباً لتعليم مهارات الحوار في مدارس التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي، وأظهرت الدراسة ارتفاع مستوى أهميتها, وضعف مستوى ممارستها حسب وجهة نظر عينة الدراسة, كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر عينة الدراسة حسب اختلاف الدولة والوظيفة والنوع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العينة حسب اختلاف المؤهل، وسنوات الخبرة.

وفي دراسة قام بها سالمان (٢٠١٢م) تحدد هدفاً في التعرف على مدى تمكّن طلاب المستوى الثالث بكلية التربية من مهارات التحدث وأثره في تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لديهم, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي المعتمد على المجموعة الواحدة, وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: التوصل إلى قائمة بمهارات التحدث المناسبة طلاب المستوى الثالث بكلية التربية تتكون من (٢٥) مهارة, وقائمة بمهارات الحوار تتكون من (٢٠) مهارة من خلال الاستبانات التي وزعت على عينة الدراسة, كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لاختباري مهارات التحدث ومهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي, ووجود علاقة ارتباط بين أثر التمكّن من مهارات التحدث في تنمية مهارات الحوار, وتقدير الذات بالنسبة لعينة الدراسة.

أما دراسة الحجيلي (١٤٣٢هـ) فهدفت إلى التعرف على مهارات الحوار اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة والوقوف على دور المعلم في تنميتها, واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي, وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: التوصل إلى قائمة مكونة من (٣٠) مهارة لازمة للحوار لطلاب المرحلة الابتدائية, وأن تطبيق المعلمين لأدوارهم تجاه مهارات وآداب الحوار داخل الفصل كان بصورة عالية جداً, بينما جاء تطبيق المعلمين لدورهم تجاه مهارات الحوار خارج الفصل والمدرسة بصورة ضعيفة.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٤م) إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مقرر لغتي الخالدة لطلاب الصف الثالث المتوسط, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة, وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات تقدير الذات, وحسن الاستماع والإنصات, واحترام الآخرين, والتعبير عن الرأي.

كما هدفت دراسة الجهيمي (١٤٣٤هـ) إلى الكشف عن ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة مهارات الحوار مع طلابهم, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها: وجود ضعف في درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة مهارات الحوار مع طلابهم داخل البيئة الصفيّة وخارجها والمحور المتعلق بتنمية العلاقات الاجتماعية ومحور تنمية مهارات الحوار, وكان محور (الحوار خارج البيئة الصفيّة) الأكثر ضعفاً في الممارسة من قبل المعلمين.

٢-٢-٢ التعليق على الدراسات السابقة

جميع الدراسات التي استعرضها الباحث كانت في الفترة الزمنية من ٢٠٠٠م حتى ٢٠١٤م؛ وهذا يدل على أنها تعد دراسات حديثة, إضافة إلى أنه يؤكد على اهتمام الباحثين بموضوع تنمية مهارات الحوار في مجال التربية والتعليم في الآونة الأخيرة, وقد أشارت معظم الدراسات السابقة إلى الحاجة لمزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع الحوار بشكل عام, وفي مجال التربية والتعليم بشكل أخص.

واتفقت دراسة (العبيد, ٢٠٠٩م) ودراسة (مكتب التربية العربي لدول الخليج, ٢٠١٠م) على الدور المهم للمناهج التعليمية في تنمية مهارات الحوار, وبالرغم من ذلك اتفقت دراسة (حارب, ٢٠٠٧م) ودراسة (البشري, ٢٠١١م) ودراسة (الجهيمي, ١٤٣٤هـ) على عدم وجود اهتمام من قبل التربويين بتنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين, فيما خالفت دراسة (الحجيلي, ١٤٣٢هـ) هذا الرأي.

وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول الحوار وتنمية مهاراته في مجال التربية والتعليم, كما اتفق البحث الحالي مع دراسة (القاسمي, ٢٠٠٧م) و دراسة (حارب, ٢٠٠٧م) و دراسة (الرويس والناجي, ١٤٢٨هـ) و دراسة (العبيد, ٢٠٠٩م) و دراسة (سناء محمد, ٢٠١٠م) و دراسة (البشري, ٢٠١١م) و دراسة (الحجيلي, ١٤٣٢هـ) و دراسة (الجهيمي, ١٤٣٤هـ) في اتباع المنهج الوصفي, بخلاف بقية الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي.

استخدم البحث الحالي أسلوب تحليل المحتوى واتفق بذلك مع دراسة (حارب, ٢٠٠٧م) ودراسة (الرويس والناجي, ١٤٢٨هـ).

وسعى البحث الحالي إلى بناء قائمة بمهارات الحوار وهو بذلك يتفق مع دراسة (اللبودي, ٢٠٠٠م) و دراسة (عبد العظيم, ٢٠٠٤م) و دراسة (العبيد, ٢٠٠٩م) و دراسة (سناء محمد, ٢٠١٠م) و دراسة (الحجيلي, ١٤٣٢هـ), فيما اكتفت دراسة (سالمان, ٢٠١٢م) بمهارات التحدث فحسب.

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تعزيز إحساس الباحث بمشكلة البحث, بالإضافة إلى جانب تأصيل الأدب البحثي, أيضاً في المساعدة على اختيار مجتمع البحث وعيّنته, و أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء قائمة مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة.

في حين يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه تناول درجة تضمّن محتوى مناهج اللغة العربية مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم بشكل أساس على أسلوب تحليل المحتوى لملاءمته للهدف من البحث، فهو "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمّي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، ١٤٣١ه, ص٢١٧), ويقوم على التحليل الكمّي لوحدة التحليل المختارة بهدف معرفة مقدار الظاهرة أو حجمها، والوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير المحتوى أو الواقع الذي تقوم بدراسته (عبيدات وآخرون, ٢٠٠٣م, ص٢١٩).

٣-٢ مجتمع البحث وعيّنته

تكونت عيّنة البحث من مجتمع البحث نفسه؛ وهو مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة (كتابا الطالب والنشاط, للفصلين الأول والثاني) بالمملكة العربية السعودية حسب الآتي:

جدول ٣-١ عيّنة البحث

الصف	الأول متوسط		الثاني متوسط		الثالث متوسط	
الفصل الدراسي	الأول		الأول		الأول	
الكتاب	الطالب	النشاط	الطالب	النشاط	الطالب	النشاط
عدد الصفحات	٢١٠	٩٤	٢٥٥	٦٧	٢٧٣	٧٢
الفصل الدراسي	الثاني		الثاني		الثاني	
الكتاب	الطالب	النشاط	الطالب	النشاط	الطالب	النشاط
عدد الصفحات	٢١٣	١٠١	٢٥٨	٦٤	٢٧٦	٨٦

*** استبعد الباحث المقدمة والفهارس من عيّنة البحث.**

٣-٣ أداة البحث

اعتمد الباحث على بطاقة مكوّنة من مجموعة من مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لتحليل محتوى مقررات لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوئها, واتبع الباحث في بنائها الإجراءات التالية:

١. بناء قائمة أوليّة مقترحة بمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وقسّم الباحث قائمة المهارات إلى أربعة محاور بحسب الآتي:

جدول ٣-٢ المحاور الرئيسية لقائمة مهارات الحوار المقترحة

مسلسل	المحور	عدد المهارات
١	مهارات تتعلق بالمرسِل	٦
٢	مهارات تتعلق بالمستقبِل	٩
٣	مهارات تتعلق بموضوع الحوار	٧
٤	مهارات تتعلق بالموقف الحواري	٩
المجموع		٣١

٢. عرض القائمة على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة في هذا المجال (الملحق رقم٢) لإبداء الرأي في مدى مناسبة تقسيم المحاور، وانتماء المهارات للمحاور، وأهمية المهارات، ووضوحها، وما يرونه من تعديلات مقترحة.

٣. التعديل على القائمة باعتماد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين عليها, واستبعاد ما كان نسبتها أقل من ذلك؛ بالإضافة إلى بعض التعديلات التي رأى الباحث بالاتفاق مع مشرفه الأخذ بها, ثم تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى. (الملحق رقم ١)

٤. وللتحقق من ثبات أداة التحليل: قام الباحث بالإضافة إلى باحث آخر بتحليل المادة حيث التقي الباحثان قبل الشروع في التحليل للاتفاق على إجراءاته، ومن ثم انفرد كل منهما للقيام بعملية التحليل وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر وهي كالآتي:

$$\text{ثبات المحللين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(طعيمة, ٢٠٠٤م, ص٢٢٧), وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٣-٣ نتائج ثبات أداة التحليل

الكتاب	عدد تكرارات المحلل ١	عدد تكرارات المحلل ٢	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
الأول متوسط الطالب ف١	٥٧	٥٥	٤٩	١٤	%٧٧.٧
الثاني متوسط الطالب ف٢	٥٩	٥٥	٥٣	٨	%٨٦.٩
الثالث متوسط الطالب ف٢	٧٠	٦٥	٦٢	١١	%٨٤.٩
الإجمالي	١٨٦	١٧٥	١٦٤	٣٣	%٨٣.٢

يتضح من الجدول السابق أن بطاقة التحليل على درجة عالية من الثبات حيث بلغت نسبة اتفاق المحللين لبطاقة التحليل ككل حوالي (٨٣.٢%) .

٤-١ نتائج البحث

١. ما مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي قامت ببناء قائمة بمهارات الحوار, بالإضافة إلى الاطلاع على مجموعة البحوث والدراسات والندوات التي ناقشت موضوع الحوار, والاطلاع على وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ), و وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالتعليم العام (١٤٢٧هـ), والتعرف على خصائص نمو الطلاب في المرحلة المتوسطة وذلك بهدف الاستفادة منها في بناء قائمة بمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, ثم قام ببناء قائمة أوليّة بمهارات الحوار المقترحة وتم عرضها على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة في هذا المجال وبلغ عددهم (٢٠) محكماً, ثم أجرى الباحث التعديلات على القائمة في ضوء أراء المحكمين, ثم خرج بقائمة نهائية بمهارات الحوار المناسبة للمرحلة المتوسطة وفقاً للجدول التالي:

جدول ٤-١ المحاور الرئيسية لقائمة مهارات الحوار المقترحة

مسلسل	المحور	عدد المهارات
١	مهارات تتعلق بالمرسِل	٦
٢	مهارات تتعلق بالمستقبِل	٦
٣	مهارات تتعلق بموضوع الحوار	٦
٤	مهارات تتعلق بالموقف الحواري	٨
	المجموع	٢٦

ثم للإجابة على الأسئلة التالية تم حساب النسب المئوية لتكرارات كل مهارة لكل مقرر من مقررات لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة وكانت النتائج كالتالي:

٢. ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالمرسِل؟

شكل ٤-١ رسم بياني لمجموع تكرارات مهارات الحوار المتعلقة بالمرسِل للصفوف الثلاث

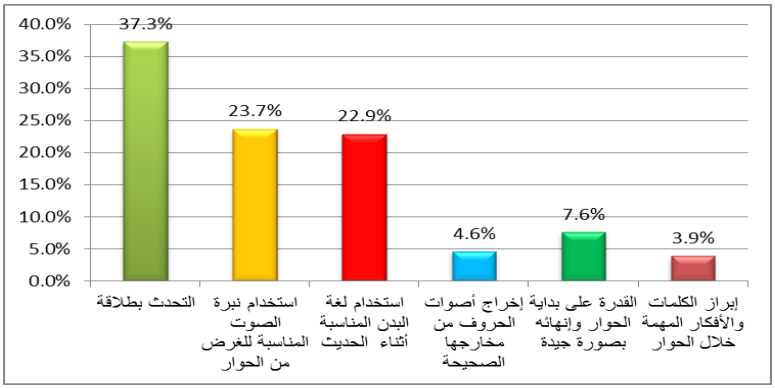

يتضح من الرسم البياني السابق أن مهارة التحدث بطلاقة جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٤٩) تكراراً بنسبة مئوية (٣٧.٣%) بالنسبة للصفوف الثلاث، وجاءت مهارة إبراز الكلمات والأفكار المهمة خلال الحوار في المرتبة الأخيرة بمجموع (٥) تكرارات بنسبة مئوية (٣.٩%), ويرجع الباحث حلول مهارة التحدث بطلاقة في المرتبة الأولى ومهارة استخدام لغة البدن المناسبة أثناء الحديث في المرتبة الثالثة لورودهما في مصفوفة المدى والتتابع لوثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ), فتضمّن المقرر العديد من الأنشطة التي تشجع الطالب على التحدث أمام زملائه ليكتسب الطلاقة والجرأة والقدرة على استخدام لغة البدن المناسبة لذلك,

بينما جاءت مهارة إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة ومهارة إبراز الكلمات والأفكار المهمة خلال الحوار في المرتبتين قبل الأخيرة والأخيرة كأقل المهارات تكراراً في هذا المحور على الرغم أهميتهما حيث عدّ تصنيف مكتب التربية لدول الخليج العربي (٢٠١٠م) الأولى من مهارات الجانب الصوتي في تصنيفه, وعدّت دراسة العبيد (٢٠٠٩م) الثانية من أهم مهارات تقديم الحوار التي خرجت بها في قائمتها لمهارات الحوار؛ واعتمدت في تحديدها على أسلوب الخبراء (دلفاي) مما يؤكد على الحاجة إلى زيادة اهتمام المقرر بهاتين المهارتين وتضمينهما بصورة أكبر في المقرر.

٣. ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالمستقبِل؟

شكل ٤-٢ رسم بياني لمجموع تكرارات مهارات الحوار المتعلقة بالمستقبِل للصفوف الثلاث

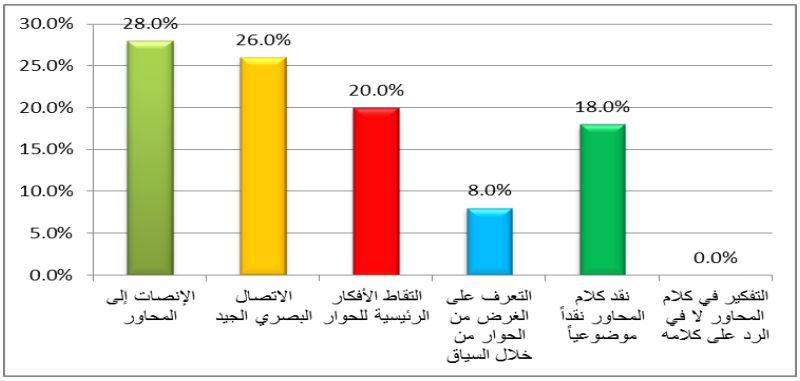

يتضح من الرسم البياني السابق أن مهارة الإنصات إلى المحاور جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٢٨) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨%) بالنسبة للصفوف الثلاث، وجاءت مهارة التفكير في كلام المحاور لا في الرد على كلامه في المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات (٠) بنسبة مئوية (٠%), ويرى الباحث أن حلول مهارة الإنصات إلى المحاور في المرتبة الأولى يأتي تأكيداً لأهميتها ولسهولة تدريب الطلاب عليها موافقة في ذلك دراسة الشمري (٢٠١٤م) التي كان من نتائجها تمكن الطلاب من هذه المهارة في مقرر لغتي للصف الثالث الابتدائي باستخدام استراتيجية مقترحة, في حين جاءت مهارة التفكير في كلام المحاور لا في الرد على كلامه في المرتبة الأخيرة بلا أي تكرار ويرى الباحث السبب في ذلك صعوبتها, وصعوبة ملاحظة ممارسة الطالب وإتقانه لها.

٤. ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بموضوع الحوار؟

شكل ٤-٣ رسم بياني لمجموع تكرارات مهارات الحوار المتعلقة بموضوع الحوار للصفوف الثلاث

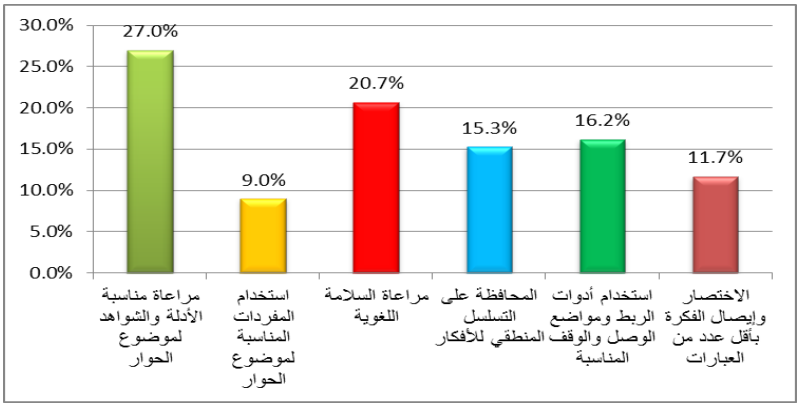

يتضح من الرسم البياني السابق أن مهارة مراعاة مناسبة الأدلة والشواهد لموضوع الحوار حلّت في المرتبة الأولى بمجموع (٣٠) تكراراً بنسبة مئوية (٢٧%) بالنسبة للصفوف الثلاث، وجاءت مهارة استخدام المفردات المناسبة لموضوع الحوار في المرتبة الأخيرة بمجموع (١٠) تكرارات بنسبة مئوية (٩%), ويرجع الباحث حلول مهارة مراعاة مناسبة الأدلة والشواهد لموضوع الحوار في المرتبة الأولى إلى اهتمام المقرر بها؛ بوجودها في مصفوفة المدى والتتابع لوثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ) وهذه الأهمية تؤكدها دراسة العبيد (٢٠٠٩م) حيث عدّها من أهم مهارات التأثير والإقناع المتعلقة بالحوار, بالإضافة إلى تصنيف مكتب التربية لدول الخليج العربي (٢٠١٠م) الذي عدّها أحد مهارات الجانب الفكري في تصنيفه الذي خرج به؛ وذات التصنيف ضم أيضاً مهارة مراعاة السلامة اللغوية والتي حلت في المرتبة الثانية, في حين جاءت مهارة استخدام المفردات المناسبة لموضوع الحوار في المرتبة الأخيرة على الرغم من وجودها في مصفوفة المدى والتتابع لوثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ) وبالتالي يجب التركيز على هذه المهارة وزيادة درجة تضمّنها في المقررات.

٥. ما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار المتعلقة بالموقف الحواري؟

شكل ٤-٤ رسم بياني لمجموع تكرارات مهارات الحوار المتعلقة بالموقف الحواري للصفوف الثلاث

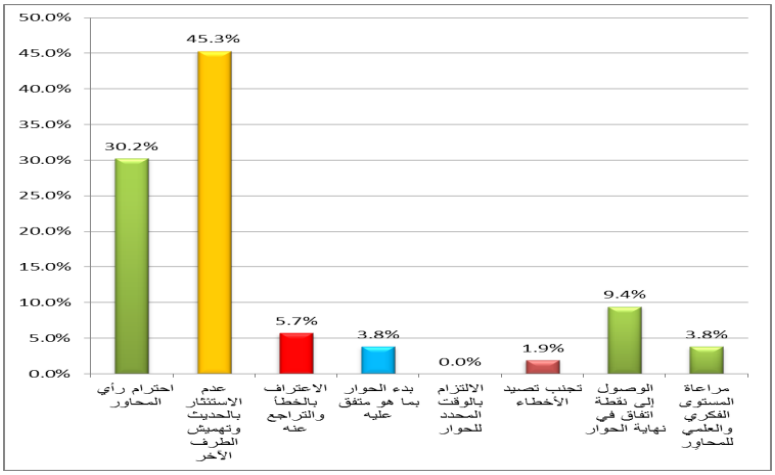

يتضح من الرسم البياني السابق أن مهارة عدم الاستئثار بالحديث وتهميش الطرف الآخر حلت في المرتبة الأولى بمجموع (٢٤) تكراراً بنسبة مئوية (٤٥.٣%) بالنسبة للصفوف الثلاث، وجاءت مهارة الالتزام بالوقت المحدد للحوار في المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات (٠) بنسبة مئوية (٠%), ويعيد الباحث حلول مهارة عدم الاستئثار بالحديث وتهميش الطرف الآخر في المرتبة الأولى إلى أهمية هذه المهارة ويؤكد ذلك أن عدّتها دراسة (المغامسي, ٢٠٠٨م) ودراسة العبيد (٢٠٠٩م) من مهارات الحوار التي ضمتهما قائمتيهما, في حين جاءت مهارة احترام رأي المحاور في المرتبة الثانية ويرجع الباحث حلولها ثانية لوجودها في مصفوفة المدى والتتابع لوثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ), أما بقية المهارات فقد جاءت بتكرارات قليلة أو منعدمة وهذا يعطي مؤشراً إلى إهمال محتوى المقررات لمهارات الحوار المتعلقة بالموقف الحواري.

أما درجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار ككل فكانت وفقاً للآتي:

جدول ٤-٢ التكرارات والنسب المئوية لمهارات الحوار في محتوى مقرر لغتي الخالدة

المهارات	التكرارات	النسبة المئوية
مهارات تتعلق بالمرسل	١٣١	%٣٣.٢
مهارات تتعلق بالمستقبل	١٠٠	%٢٥.٣
مهارات تتعلق بموضوع الحوار	١١١	%٢٨.١
مهارات تتعلق بالموقف الحواري	٥٣	%١٣.٤
المجموع	٣٩٥	%١٠٠.٠

شكل ٤-٥ رسم بياني لدرجة تضمّن محتوى مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار

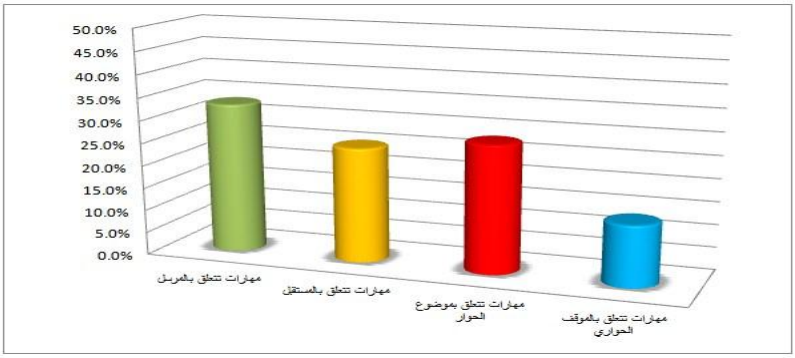

يتضح من الرسم البياني السابق أن المهارات المتعلقة بجانب المرسِل جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (١٣١) تكراراً بنسبة مئوية (٣٣.٢%)، وجاءت المهارات المتعلقة بموضوع الحوار في المرتبة الثانية بمجموع (١١١) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨.١%)، بينما احتلت المهارات المتعلقة بالمستقبِل المرتبة الثالثة بمجموع (١٠٠) تكرارٍ بنسبة مئوية (٢٥.٣%)، وجاءت المهارات المتعلقة بالموقف الحواري في المرتبة الأخيرة بمجموع (٥٣) تكراراً بنسبة مئوية (١٣.٤%), ويُلاحظ أن مهارات الحوار في المقررات اهتمت بجوانب المرسِل, والمستقبِل, موضوع الحوار, بشكل أكبر باعتبار المهارات المتعلقة بهذه المحاور هي الأكثر وضوحاً وقدرة على تعليمها وقياس مدى تمكّن الطالب منها, أما مهارات الحوار المتعلقة بجانب الموقف الحوار فقد كانت الأقل تضمّناً بين المحاور الأربعة ويرى الباحث السبب في ذلك يعود إلى أنها مهارات تحتاج إلى أنشطة تطبيقية بإشراف المعلم داخل الصف,

وتحتاج إلى مجهود لتدريب الطلاب عليها, وقد يواجه المعلم صعوبة في قياس مدى تمكّن الطلاب منها, فهي تحتاج إلى الوقت والأنشطة الموجّهة خصيصاً للتدريب عليها, ومن هذه المهارات: مهارة احترام رأي المحاور, ومهارة الوصول إلى نقطة اتفاق في نهاية الحوار, ومهارة الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه, ومهارة بدء الحوار بما هو متفق عليه, ومهارة مراعاة المستوى الفكري والعلمي للمحاورِ, ومهارة تجنب تصيد الأخطاء.

أما بالنسبة لدرجة تضمّن مهارات الحوار محتوى كتابيّ الطالب والنشاط فقد جاءت موزعةً وفقاً للتالي:

جدول ٤-٣ درجة تضمّن محتوى كتابيّ الطالب والنشاط لمقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار

الكتاب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الطالب	٣٧٠	%٩٣.٧
النشاط	٢٥	%٦.٣
المجموع	٣٩٥	%١٠٠

شكل ٤-٦ رسم بياني لدرجة تضمّن محتوى كتابيّ الطالب والنشاط لمقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار

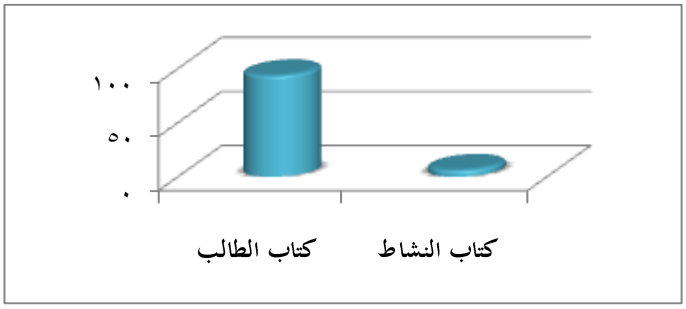

ويظهر من خلال الرسم البياني السابق أن درجة تضمّن مهارات الحوار محتوى كتاب النشاط لمقرر لغتي الخالدة كانت منخفضة مقارنة بمحتوى كتاب الطالب لذات المقرر, حيث بلغ عدد التكرارات (٢٥) تكراراً فقط بنسبة مئوية (٦.٣%) من مجموع التكرارات, مقابل (٣٧٠) تكراراً لكتاب الطالب بنسبة مئوية (٩٣.٧%), ويعيد الباحث السبب في ذلك إلى أن كتاب النشاط يركز بشكل أكبر على جانب النشاطات الكتابية المتعلقة بالوظيفة النحوية والرسم الإملائي والرسم الكتابي, مقارنةً بالنشاطات التي تقوم على التواصل اللغوي.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج البحث أن مهارات الحوار جاءت مذكورة في محتوى المقرر إما بصورة صريحة أو ضمنيّة وكان ذلك وفقاً للتالي:

جدول ٤-٤ مهارات الحوار المذكورة بصورة صريحة أو ضمنيّة في محتوى مقرر لغتي الخالدة

المهارات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الصريحة	١١٨	%٢٩.٩
الضمنيّة	٢٧٧	%٧٠.١
المجموع	٣٩٥	%١٠٠

شكل ٤-٧ رسم بياني لمهارات الحوار المذكورة بصورة صريحة أو ضمنيّة في محتوى مقرر لغتي الخالدة

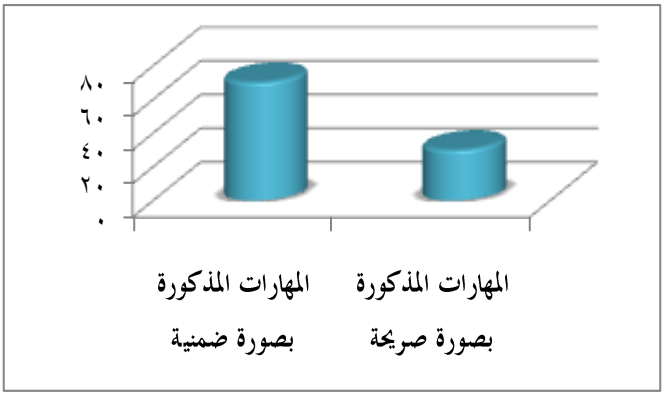

ومن خلال الرسم البياني السابق يظهر أن معظم مهارات الحوار التي تم رصدها ذكرت في المقرر بصورة ضمنيّة؛ حيث كان عدد المهارات المذكورة ضمنياً (٢٧٧) مهارة بنسبة مئوية بلغت (٧٠.١%), في حين كانت عدد المهارات المذكورة بصورة صريحة (١١٨) مهارة بنسبة مئوية بلغت (٢٩.٩%), ويرى الباحث أنه من الأفضل أن تذكر المهارات بصورة صريحة لأن ذكرها ضمنيّاً قد يعطي انطباعاً بعدم أهميتها, كما أنه من الممكن أن تغيب عن المعلم والطالب, لذلك فذكرها صريحة يوضحها أكثر للتركيز عليها وللتدرب على إتقانها.

أيضاً أظهرت نتائج البحث أن مهارات الحوار التي تم رصدها جاءت أما في مواقف شفهية أو مواقف كتابية وكان ذلك وفقاً للتالي:

جدول ٤-٥ مهارات الحوار في المواقف الشفهية والكتابية لمحتوى مقرر لغتي الخالدة

المهارات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المواقف الشفهية	٣١٠	%٧٨.٥
المواقف الكتابية	٨٥	%٢١.٥
المجموع	٣٩٥	%١٠٠

شكل ٤-٨ رسم بياني لمهارات الحوار في المواقف الشفهية والكتابية لمحتوى مقرر لغتي الخالدة

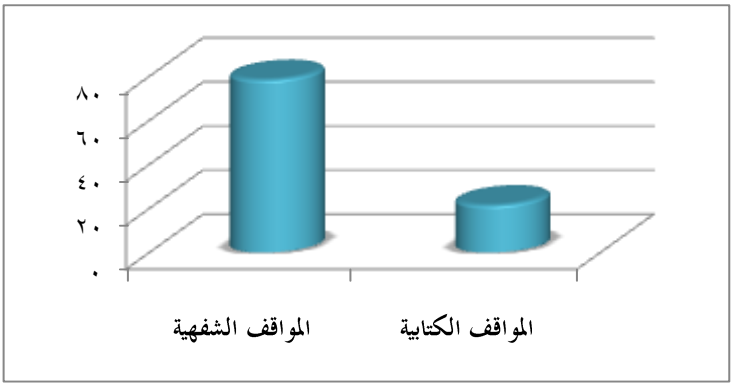

ويظهر من خلال الرسم البياني السابق تركيز المقرر على مهارات الحوار في المواقف الشفهية (مهارات التحدث والاستماع) على حساب المواقف الكتابية (مهارات الكتابة والقراءة), حيث بلغ عدد مهارات الحوار التي ذكرت في المواقف الشفهية (٣١٠) مهارة بنسبة مئوية (٧٨.٥%), بينما كان عدد مهارات الحوار التي ذكرت في المواقف الكتابية (٨٥) مهارة بنسبة مئوية (٢١.٥%), ويرى الباحث أن هذا التركيز على مهارات الحوار في المواقف الشفهية قد يكون منطقياً ومقبولاً إلى عهد قريب, لكن حالياً مع توفر وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد بشكل كبير على التواصل والحوار الكتابي أصبح من المهم الالتفات إلى مهارات الحوار الكتابية والاهتمام بها بصورة متساوية مع مهارات الحوار الشفهية, فالطالب يحتاج لإتقان مهارات كلا الجانبين بصورة تمكّنه من التواصل والحوار مع الآخربين شفهياً أو كتابياً بنفس مستوى الجودة.

٤-٢ ملخص نتائج البحث

بعد قيام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة البحث توصّل إلى مجموعة من النتائج وفي مايلي ملخص لأبرز ما توصّل إليه:

١. الخروج بقائمة لمهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مكونةٍ من (٢٦) مهارة موزعة على أربعة محاور هي: مهارات تتعلق بالمرسِل, ومهارات تتعلق بالمستقبِل, ومهارات تتعلق بموضوع الحوار, ومهارات تتعلق بالموقف الحواري؛ وتم تحليل محتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة في ضوئها.

٢. جاءت المهارات المتعلقة بجانب المرسِل في المرتبة الأولى بمجموع (١٣١) تكراراً بنسبة مئوية (٣٣.٢%)، وجاءت المهارات المتعلقة بموضوع الحوار في المرتبة الثانية بمجموع (١١١) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨.١%)، بينما احتلت المهارات المتعلقة بالمستقبِل المرتبة الثالثة بمجموع (١٠٠) تكرارٍ بنسبة مئوية (٢٥.٣%)، وجاءت المهارات المتعلقة بالموقف الحواري في المرتبة الأخيرة بمجموع (٥٣) تكراراً بنسبة مئوية (١٣.٤%).

٣. في المهارات المتعلقة بجانب المرسِل جاء مقرر الصف الثالث المتوسط في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (٥٨) تكراراً بنسبة مئوية (٤٤.٢%), وجاء مقرر الصف الثاني متوسط في المرتبة الثانية بمجموع (٤١) تكراراً بنسبة مئوية (٣١.٣%), وجاء مقرر الصف الأول متوسط في المرتبة الثالثة بمجموع (٣٢) تكراراً بنسبة مئوية (٢٤.٤%).

٤. وفي المهارات المتعلقة بجانب المستقبِل جاء مقرر الصف الثاني المتوسط في المرتبة الأولى بمجموع (٣٨) تكراراً بنسبة مئوية (٣٨%), وجاء مقرر الصف الأول متوسط في المرتبة الثانية بمجموع (٣٤) تكراراً بنسبة مئوية (٣٤%), وجاء مقرر الصف الثالث متوسط في المرتبة الثالثة بمجموع (٢٨) تكراراً بنسبة مئوية (٢٨%), وكانت التكرارات متقاربة بين الصفوف الثلاث.

٥. أما بالنسبة للمهارات المتعلقة بجانب موضوع الحوار فجاء مقرر الصف الثاني المتوسط في المرتبة الأولى بمجموع (٣٨) تكراراً بنسبة مئوية (٣٤.٢%), وجاء مقرر الصف الثالث متوسط في المرتبة الثانية بمجموع (٣٧) تكراراً بنسبة مئوية (٣٣.٣%), وجاء مقرر الصف الأول متوسط في المرتبة الثالثة بمجموع (٣٦) تكراراً بنسبة مئوية (٣٢.٤%), وهي أيضاً نسب متقاربة بدرجة كبيرة.

٦. أما المهارات المتعلقة بجانب الموقف الحواري فجاء مقرر الصف الثاني المتوسط في المرتبة الأولى بمجموع (٢٠) تكراراً بنسبة مئوية (٣٧.٨%), وجاء مقرر الصف الثالث متوسط في المرتبة الثانية بمجموع (١٧) تكراراً بنسبة مئوية (٣٢%), وجاء مقرر الصف الأول متوسط في المرتبة الثالثة بمجموع (١٦) تكراراً بنسبة مئوية (٣٠.١%), وهي أيضاً نسب متقاربة.

٧. أما بالنسبة لدرجة تضمّن محتوى كتاب النشاط (لمقرر لغتي الخالدة للصفوف الثلاث) مهارات الحوار فجاءت منخفضةً مقارنةً بمحتوى كتاب الطالب لذات المقرر, حيث بلغ عدد التكرارات (٢٥) تكراراً فقط بنسبة مئوية (٦.٣%) من إجمالي التكرارات, مقابل (٣٧٢) تكراراً لكتاب الطالب بنسبة مئوية (٩٣.٧%).

٨. بلغ عدد مهارات الحوار التي ذكرت في المقرر بصورة ضمنية (٢٧٧) مهارة بنسبة مئوية بلغت (٧٠.١%), في حين كان عدد المهارات المذكورة بصورة صريحة (١١٨) مهارة بنسبة مئوية بلغت (٢٩.٩%).

٩. أظهرت نتائج البحث أن عدد مهارات الحوار في التي ذكرت في المواقف الشفهية (مهارات التحدث والاستماع) بلغ (٣١٠) مهارات بنسبة مئوية (٧٨.٥%), بينما كان عدد مهارات الحوار التي ذكرت في المواقف الكتابية (مهارات الكتابة والقراءة), (٨٥) مهارة بنسبة مئوية (٢١.٥%).

٥-٣ توصيات البحث

بناء على النتائج التي توصّل إليها البحث يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١. التركيز على موضوعات التواصل اللغوي والكتابي في مقررات لغتي الخالدة بتضمينها مهارات الحوار بشكل أكبر؛ حيث لم تكن درجة تضمّن قائمة المهارات المقترحة بالدرجة الكافية بالنظر لحجم المقررات التي تغطي المرحلة المتوسطة كاملةً.

٢. الاهتمام بالأنشطة الصفيّة التي تمكّن الطالب من ممارسة مهارات الحوار في مواقف حوارية متعددة, لتنمية مهارات الحوار بصورة عامة, والمهارات المتعلقة بجانب الموقف الحواري بشكل أخص؛ حيث جاءت كأقل المحاور تضمّناً في المقرر.

٣. تضمين كتاب النشاط لمقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة مهارات الحوار بصورة أكبر حيث أظهر البحث أن درجة تضمّن الكتاب مهارات الحوار منخفضة مقارنة بدرجة تضمّنها كتاب الطالب.

٤. التدرج في درجة تضمين مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار بحسب الصفوف, بحيث تزيد درجة تضمّن المهارات كلما تقدم الطالب من صف لآخر, حيث أظهرت نتائج البحث أن هناك تباين في درجة التضمّن لكل محور من المحاور, حيث جاء مقرر الصف الثاني متوسط في المرتبة الأولى لثلاثة من المحاور ومقرر الصف الثالث متوسط في المرتبة الأولى للمحور الأخير من ناحية تضمّن مهارات الحوار.

٥. زيادة عدد الموضوعات التي تتحدث عن تنمية مهارات الحوار بصورة صريحة؛ حيث جاءت معظم المهارات التي تم رصدها مذكورة بصورة ضمنيّة مما قد يوحي بعدم أهميتها, وقد لا يتضح الهدف منها للمعلم والطالب.

٦. الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات الحوار في المواقف الكتابية (مهارات الكتابة والقراءة), حيث كان التركيز في المقرر على المواقف الشفهية (مهارات التحدث والاستماع)؛ خصوصاً ونحن نعيش هذا العصر الذي انتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب من الطالب اتقان مهارات الحوار الكتابية.

٧. استخدام المعلمين لطرائق التدريس التي تعتمد بشكل كبير على الحوار مع الطلاب؛ بهدف تدريب الطلاب على استخدام مهارات الحوار التي درسها؛ نظراً لقلة عدد تكرارها في المقرر -كما أظهرت نتائج البحث-, والتي يحتاج تدريب الطلاب عليها إلى استخدام طرائق تدريسية مناسبة لمساعدتهم على ممارستها وإتقانها بصورة أكبر.

٥-٤ مقترحات البحث

من خلال ما توصّل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. درجة تضمّن محتوى مقرر اللغة العربية مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢. فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٣. أثر استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة في تنمية مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٤. درجة تمكّن طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من مهارات الحوار المناسبة لهم.

٥. مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بحسب وجهة نظر المشرفين والمعلمين بالمملكة العربية السعودية.

٦. دور الأنشطة الصفيّة في تنمية مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- أخرس, نائل والشيخ, تاج السر. (٢٠٠٥م). **علم نفس النمو**. الرياض: مكتبة الرشد
- الباني, ريم. (٢٠١١م). **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية**. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- باوزير, عادل. (٢٠١١م). **دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البنّاء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة**. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- البشري, محمد. (٢٠١١م). مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي. **مجلة رسالة الخليج العربي**, (١٢٠), ص ص ١٣٩-١٩٨
- البنّا, عادل سعيد. (٢٠٠٢م). مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقته بالقلق الاجتماعي, أساليب تعلم لدى عينة من طلاب اللغة الإنجليزية بكلية التربية. **مجلة مستقبل التربية العربي**, (٢٧), المجلد الثامن, ص ص ٨-٨٤
- الجهيمي, أحمد. (١٤٣٤هـ). مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**, (٢٧), ص ص ١٦-٥٩
- حارب, سعيد. (٢٠٠٧م). **التعليم وثقافة الحوار في دول الخليج العربي**. ورقة علمية منشورة في حلقة نقاش حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية. جدة: مكتب التربية لدول الخليج العربي

- الحازمي, حسن؛ المورعي, محمد؛ الحربي, عبد الله؛ الحجيلي, محمد. (١٤٣٠هـ). **فعالية برنامج تدريبي في الحوار على تنمية المهارات والاتجاهات نحو الحوار لدى معلمي وطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.** الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
- الحازمي, خليل. (١٤٢٩هـ). **الحوار والوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني.** الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- الحجيلي, سلامة. (١٤٣٢هـ). **دور المعلم في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة,** رسالة ماجستير غير منشورة, قسم التربية, كلية الدعوة وأصول الدين, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
- خيري, أسامة. (٢٠١٤م). **مهارات الحوار.** عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع
- الدعيج, مي. (١٤٢٦هـ). **عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض
- الرويس, عبدالعزيز والناجي, عبدالسلام. (١٤٢٨هـ). **ثقافة الحوار في مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية.** رسالة علمية منشورة, الرياض, مكتب التربية لدول الخليج العربي
- رياض, سعيد. (٢٠١٠م). **الأسس النفسية للنمو من مرحلة الجنين حتى الشيخوخة.** المنصورة: دار الكلمة
- زمزمي، يحيى. (٢٠٠٢م). **الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة.** ط٢. عمان: دار المعالي
- زهران, حامد. (١٩٨٦م). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** ط٨. القاهرة: عالم الكتب

- سالمان, أسامة. (٢٠١٢م). مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية, **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**, (١٣١), ج٢, ص ص ١٥٣-٢٠٠

- سكين, أيمن. (٢٠٠٢م). **فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة طنطا

- سناء محمد. (٢٠١٠م). مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدي تمكنهن من تلك المهارات, **مجلة القراءة والمعرفة**, (٩٩), ص ص ٧٨-١١١

- الشليل, عبدالعزيز. (١٤٢٥هـ). **مجلس الحوار الطلابي مفهومه وأهدافه وآدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأمريكية, الرياض

- الشمري, محمد. (٢٠١٤م). **فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مادة لغتي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بحفر الباطن.** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القرى

- الصبحي, محمد. (٢٠١٢م). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.** رسالة ماجستير غير منشورة, قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة طيبة

- الصويان، أحمد. (١٤١٣هـ). **الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية**. الرياض: دار الوطن للنشر

- الطيار, بسمة. (١٤٣٢هـ). الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة. **مجلة رسالة الخليج العربي**, (١٢٢) ص ص ١٣٧-٢٠٧

- عبد الجواد، محمد. (٢٠٠٦م). **من الحوار مع الذات إلى الحوار مع الآخر**. سلسلة حتى يظل حوارنا موصولاً (٦). القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامي

- عبدالعظيم, ريم. (٢٠٠٤م). **برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس

- العبيد, إبراهيم. (٢٠٠٩م). **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات**. ط٢. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

- عبيدات، ذوقان؛ عدس, عبدالرحمن؛ عبدالحق, كايد. (٢٠٠٣م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع

- العساف, صالح. (١٤٣١هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء

- العشري, فتحي. (٢٠٠١م). **أسلوب العصف الذهني في تدريس التعبير الشفوي وأثره على تنمية بعض مهارات المناقشة لدى طلاب المرحلة الثانوية**, رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية, جامعة طنطا

- عقل, محمود. (١٤١٩هـ). **النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**. ط٥. الرياض: دار الخريجي

- عمر، خالد. (٢٠٠٥م). **الحوار مع من؟ رؤية نقدية للحوار المعاصر**. القاهرة: دار العلوم
- فلمبان، هلال. (١٤٣٠هـ). **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الانحراف الفكري**. ط٢. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
- الفيروز أبادي, مجد الدين. (٤٢٤هـ). **القاموس المحيط**. ط٢. بيروت
- القاسمي, علي. (٢٠٠٧م). **ثقافة الحوار وجهود وزارة التربية والتعليم في نشره عبر الأنشطة والمناهج الدراسية في الإمارات العربية المتحدة**. ورقة علمية منشورة في حلقة نقاش حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية. جدة: مكتب التربية لدول الخليج العربي
- القحطاني, جواهر ذيب. (٢٠١١م). **دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي**. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
- اللبودي, منى. (١٤٢٣هـ). **الحوار وفنياته واستراتيجياته وأساليبه التعليمية**. القاهرة: مكتبة وهبة
- اللبودي, منى. (٢٠٠٠م). **تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية, جامعة عين شمس
- مجاور, محمد والديب, فتحي. (١٤٠٤هـ). **المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته**. الكويت: دار القلم
- مدكور, علي. (١٩٩٧م). **نظريات المناهج التربوية**. القاهرة: دار الفكر العربي

- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. (٢٠٠٤م). **ثقافة الحوار في المجتمع السعودي, رؤية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية**. ط٢. الرياض

- المغامسي, خالد. (٢٠٠٨م). **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**. ط٥. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٠م). **نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج**. الرياض: مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري

- الندوة العالمية للشباب الإسلامي. (١٩٩٨م). **في أصول الحوار**. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامي

- الهاشمي, عبدالرحمن. (٢٠٠٤م). معيار قياس أداء التعبير الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية, **مجلة القراءة والمعرفة**, (٣٥), ص ص ١٣٠-١٥٩

- وزارة التعليم. **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط ٤، (١٤١٦هـ)

- وزارة التعليم. **وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالتعليم العام**. (١٤٢٧هـ). الرياض: مركز التطوير التربوي, الإدارة العامة للمناهج السعودية